

## ائتلاف نحو تحقيق العدالة الانتقالية في لبنان

### التوصيات المقترحة نحو استعادة الثقة المدنية والحدّ من قابلية التعرّض للعنف

مذكرة مفاهيمية Concept note

تشرين الثاني/ نوفمبر 2013

يسعى المركز الدولي للعدالة الانتقالية إلى تنسيق عملية إنشاء مجموعة ائتلاف Consortium ستُستخدم كمنصة للمناصرة والضغط نحو وضع مجموعة من التوصيات في إطار مشروع المركز الدولي للعدالة الانتقالية لبنان تحت عنوان "معالجة إرث النزاعات في مجتمع منقسم" الذي يحظى بتمويل الاتحاد الأوروبي.

أما الهدف من وضع هذه التوصيات ونشرها فيمكن أساساً في (1) الحدّ من قابلية التعرّض للعنف السياسي التي لا يزال يعاني منها لبنان (2) إستعادة الثقة المدنية إلى حدّ ما بالمؤسسات الحكومية وبوجه عام، بنظام سياسي شامل وعادل وقابل للاستمرارية يعتبره المواطنون اللبنانيون كذلك.

سيضمّ الائتلاف حوالي 25 إلى 30 فرداً وممثلاً من منظمات الضحايا، والجامعيين، والمفكرين، والمنظمات غير الحكومية، ونشطاء حقوق الإنسان، على أن يشارك جميعهم ميزتين رئيسيتين، ألا وهما التمتع بسلطة عامة أخلاقية والافتتاح بالتوصيات التي ترفعها المجموعة، كطريق يجب سلوكه نحو كسر دوامة العنف التي تسيطر على لبنان منذ عقود طويلة. ومن الطبيعي أن تطول قائمة مؤيدي هذه التوصيات متى تبدأ المجموعة الأساسية بالدفاع عنها على النطاق العام.

تم تطوير هذه التوصيات كمجموعة من الخيارات السياسية والاجتماعية العملية للتعامل مع إرث من العنف السياسي يشوب ماضي لبنان كما حاضره. وستستند إلى ثلاث دراسات رئيسية سبق وأجريت في إطار برنامج لبنان في المركز الدولي للعدالة الانتقالية في الفترة الممتدة بين العامين 2011 و2013، وتم تفويضها على شكل دراسات مستقلة ولكن أيضاً كمراجع مستقبلية يمكن الاستعانة بها في صياغة هذه التوصيات.

من المفهوم أنّه يجب تأطير التوصيات بمفاهيم نظرية حول العدالة الانتقالية وتوجيهها بهدف المشروع العام وبالنتائج الرئيسية التي توصّلت إليها التقارير التي نشرها المركز الدولي للعدالة الانتقالية. وسيتم استخدام مصادر أخرى- بما فيها التقارير المنشورة والمقابلات التي أجريت في إطار هذا المشروع- حصرياً لإكمال المعلومات المطلوبة لصياغة التوصيات وللحرص على دمج السياسات المستندة إلى الحقوق التي تنادي بها المجموعات المحلية وذات الصلة بالبنية التي حظيت بموافقة المجموعة الاستشارية.

ستقرر المجموعة الاستشارية، وبعد ذلك أعضاء الائتلاف، بالإجماع، ترتيب كل من التوصيات والبنية والصيغة النهائية بحسب الأولوية. وستقوم مجموعة الائتلاف بوضع هذه التوصيات وإضفاء اللمسات الأخيرة عليها والاتفاق عليها بالإجماع، علماً أنّها ستؤدي دور المنصّة حيث سيتم مناصرة هذه التوصيات مع صانعي السياسات والقرارات.

ويجب فهمها في إطار مجموعة أوسع نطاقاً من الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والهيكلية والاقتصادية ترمي إلى توجيه البلاد نحو مجتمع أكثر عدلاً وإنسانيّاً وأماناً. وإذا تم اعتمادها، من الواضح أنّها لن تكون كافيةً لمعالجة سلسلة المشاكل التي يواجهها لبنان برمتها، ولكنها ستبشّر بالتأكيد بانتقال فعلي نحو ترسيخ حكم القانون، وهو انتقال لم يحدث قط، ولا حتى إثر نهاية النزاع المزعومة في العام 1990.

### دور المركز الدولي للعدالة الانتقالية

سيقوم المركز الدولي للعدالة الانتقالية في هذه العملية باقتراح مسودة أولى من التوصيات، وتنسيق عملية جمع التعليقات والمراجعات ودمجها في النص، وتنظيم اجتماع يحضره كامل أعضاء التحالف كمرحلة أخيرة قبل إضفاء اللمسات الأخيرة على التوصيات. ومن ثم سينظّم مؤتمراً صحفياً، لكي يتسنى لأعضاء التحالف نقل توصياتهم إلى جمهور أوسع.

أما عملياً، فقد سبق ودعا المركز الدولي للعدالة الانتقالية مجموعة صغيرة من المنظمات الشريكة إلى عضوية مجموعة استشارية سنواكب عمل المركز المتعلق بالتوصيات من ناحية، وتقدّم المشورة حول تشكيل الائتلاف من ناحية أخرى. هذا وقد تواصل المركز مع جمعيات لبنانية أعضاء في "الحملة الوطنية للمصارحة والمصالحة" التي تمّ تأسيسها بالتنسيق مع مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيروت، والتي ستشكّل الجزء الأكبر من التحالف.